

## الامام عبدالحميد بن باديس (8 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ

### محمد موسى الشريفي

محمد موسى الشريفي

عبد الحميد بن باديس بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. موعدنا في حلقة اليوم - 00:00:01

فنجادل وعالم وبطل طموح وعاليا عاما. جاء في وقت عسير وهذه سنة الله تبارك وتعالى بالله. لا يدعهم هملا ولا يتركهم. انما يبعث فيهم كل مدة. فيحيي في في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن يشكو فيهم العزة والكرامة من جديد - 00:00:32 ومن يقودهم الى الصراط المستقيم. هذه سنة الله تعالى في اولياته لا يتركه لاعدائهم ولا يتخلى عنهم ابدا جل جلاله. وحديثنا اليوم يلز ايضا ويقين لانه حديث عن زمان معاصر - 00:00:58

فان الحديث القديم له ايجابياته وله روعته وله جماله. لكن الحديث عن الزمان المعاصر هو اقرب لعقول وفصال وقلوب كثير منا وهو الحديث عن جزائر الحبيبة وعن شيخنا مطلقا عبد الحميد ابن محمد ابن المتن ابن المصطفى - 00:01:18 وهو عالم جليل مجاهد كما سيأتي في تفاصيل سيرته ان شاء الله بعد والحديث عن الجزائري وعن باديس لا بد قبله من الحديث عن فرنسا وعما صنعته فرنسا في الجزائر - 00:01:43

وهذا لا بد منه ليس اثارة للاحقاد وليس ازالة لرకامها من جديد ولكن لا بد حتى نعلم ايها الاحباب ان الدعاوى التي يتنددون بها ويقولون حقوق الانسان والحرية والاخاء والمساواة كل هذه دعاوى لا تثبت ابدا امام المحبة - 00:01:59 ولا امام الواقع ولقد اثبتت انها دعاوى فارغة لا تساوم المزاد التي كتب بها. وانهم ينتهكونها عند اول فرصة وابل مناسبة. بل انهم قد اجمعوا قبل ان يوقعوها قبل وفرنسا التي دخلت في ثورة مريظة من اجل حقوق الانسان كما يزعمون. ومن اجل حرية الاخاء والمساواة - 00:02:26

الشعارات الثلاثة التي كانت تنادي بها الثورة الفرنسية. الحرية والاخاء والمساواة وكانت الثورة قد ابتدأت في اوائل القرن الثالث عشر الهجري ومن ميلاده سنة تسع بولمانين وسبعين والف وانتهت باعلان - 00:02:55

في سنة ثلاثة واربعين وسبعين والف وما هي الا السنوات القليلة حتى تحرك الاسطول الفرنسي باسم الجمهورية العظمى التي كانت قد اسست على هذه المبادئ التي لا تعود ان تكون كلاما كما ذكرت - 00:03:14

حرك الاخوة الفرنسي الى مصر في سنة ثلاثة عشرة ومائتين والف ليذيق اهلها الويل والعقاب. وان يحرق البلاد وان يقتل العباد دونما جريئة. ولو لا ان حديث منصب على الجزائر وعلى عبد الحميد ابن باديس - 00:03:32

انا تحدثت لكم حديثا اليما عن مصر وما جرى فيه على جانب اليمن. ثم اذا انفردوا بعد ذلك بثلاث سنوات فلم تمضي ثلاثون سنة الا وهم يحاصرون ميناء الجزائر في سنة اثنين واربعين ومائتين والف مما يوافق سنة سبع وعشرين وثمانين مئة والف. حفروا ميناء الجزائر والسبب - 00:03:51

قالوا ان قتلنا ووالد زائر اهان السفير الفرنسي في الجزائر وضربه بمروحة نامت بيده ولابد ان ينتقم بشرف فرنسا وبعزة فرنسا. فحاصروا ميناء الجزائر. ثم بدأت القصة الاليمة. فما هي الحكاية؟ ولماذا - 00:04:16

وكيف حصل بالضبط ما حصل ان الجزائر ايها الاخوة كانت ولاية عثمانية. قرأتها باشا معين من قبل اسطنبول وجزائر كانت من

اقوى الدول العربية والاسلامية. جيشا وتسليعا وثروات الثروات المعدنية والثروات الزراعية. وكان كثير من اهلها متعلمين. بل ان نسبة الامامة في الحزائر - 00:04:37

فائق من نسبتها في فرنسا اغبا لكن كيف استطاع الاستخراج الفرنسي ان يدخل الجزائر؟ كيف استطاع ان يعمل مقالب النجسة الدنسة في الارض، القاهرة ان لهذا اسباب. اولا ابها الاحباب - 00:05:08

ان الوالي العثماني كان في وادي وحاضرة الجزائر كانت في واد وباديتها كانت سوى انسان فلم يكن يربط بیننا اتفاق او تعاون او تنسية.. يا، كان، كا، منهم حاكما منفصلنا او - 00:05:27

حاكمًا بأمره كما يقولون. والامر الثاني هو ان الخلافة كان يدب بين الامراء والرؤساء امراء المدن وحكام الولايات في الجزائر. فكانت فرنسا تعمد الى ثورة في ذلك المكان، الاماكن، والمدن والبلدان والولايات بانتظار ماذا يحدى، وبظلو يتحقق حون. والامر الثالث ان -

00:05:46

مساعدات عثمانية تأخرت جداً بل قد تأخرت أكثر من عشر سنوات منذ أن ابتدأ الحصار حين ان جاءت أول مساعدة عثمانية كانت أكثر من عشر سنوات والسبب أنهم قد أرسلوا مارا إلى السلطان العثماني يستغيثون. والسلطان العثماني إنذاك - 00:06:16 وكان السلطان هو السلطان محمود كان فابتدأ عهد الضعف في زمان الدولة العثمانية وابتدأ الانحدار فيها ظاهراً واضحاً. واعتذر الصدر الأعظم ما يسمونه رئيس الوزراء يعني في الدولة العثمانية بعدم امكانه مساعدة الجزائريين مساعدة ظاهرة لانه مرتبط -

00:06:38

بمعاهدات مع فرنسا وان فرنسا تعينه بشكل كبير وواضح ضد روسيا ضد انجلترا. وهو في حاجة الناس تصل الى مساعدة فرنسا ضد الدول الاوروبية المتعدية معه اذاك. واعتذر باعذار اخرى وهذه الاعذار كلها - 00:07:03

غير لأن الذي ظهر أن فرنسا انقلبت عليه في قصة معروفة مشهورة انقلبت على اه من جاء بعده بعد ذلك. لكن المهم ان المساعدات العثمانية تأخرت جدا. مع خلاف بين حكام الولايات - 00:07:23

والانفرادية الكبيرة التي كانت ظاهرة اندماج كل في فلك وايضا عدم التنسيق بين ا و بين حكام الولايات ولخيانة اليهود الاقلية اليهودية في الجزائر ابدا - 00:07:42

وقد كانوا يعيشون بين الجزائريين و كانوا يعرفون العربية و يعرفون المكان والثغرات فذلوا الفرنسيين عليه و كانوا في بعض الاوقات يحرضون لل الفرنسيين ضد الجزائريين والسبب المباشر للاحتلال الفرنسي كان اهانة السفير وما قصة اهانة السفير الفرنسي في مجلس 00:08:01 -

ان قصتها كالثانية كانت الجزائر تقرظ فرنسا اموالا مقابل ان تشتري فرنسا الحبوب من اجلها ثورة غنية بالحبوب والdroう والتمار وكان الوسيط انذاك هم اليهود. وكالعادة التسامح اثنان الذى وصل بنا الى درجة كبيرة من الانهزام - 00:08:26

الى درجة كبيرة من التسيب. التسامح الاسلامي مع الاقليات الالخرى. نعم امرنا ديننا بالتسامح لكن ليس الى الحد الذي نسلم في ثروات ومقاليد امورنا لهؤلاء. الذين يرغبون فينا الا ولا ذمة. وعداوة اليهود للمسلمين تحتاج الى دليل والى ارهاب - 00:08:51  
حكمت الديون على فرنسا للجزائر وان جنت الدقة فقلت لرعيان من يهود الجزائر فكان حسين لا يكفي عن المطالبة بهذه البيوت ففرضت لا تقاد تستفيد منه شيء فاجتمع الرؤساء والقناصل والسفراء مرة في مجلس حسين فطلب حسين من السفير الفرنسي امام الفقراء والقناطر - 00:09:11

وأن تسارع دولته بتلبيه ما عليها من ديون. هنا اهان السفير الفرنسي. اهان حسينا وأغلق عليه بكلام فطلب منها الحسين ان يغادر المكان. فلم يستحب فاشار له بحروحة كانت بيده يامس، وامره بالخروج فعدها اهانة فازى - 00:09:38

فرنسا وعزة فرنسا وفرنسا اهتبّلتنا خوفاً كانت من قبل تخطّط طويّل لأخذ الجزائر منذ أكثر من ثلاثة سنّة بل أكثر من ذلك تحتملتنا فرصة أمّك السفير بالسّيّر وامّرت رعایاها بالخروج - 00:10:04

وجاءت السفن الحربية لتحاصر ميناء الجزائر في سنة اثنتين واربعين ومئتين والف الموقafe لسنة سع وعشرين وثمان مئة والف

حصلت ميناء جزائري ثلاث سنوات قوم ثلاث سنوات والرسائل تظهر لنا الخليفة العثماني في اسطنبول وكل من بيده قوة ويمكن ان يساعد - 00:10:21

لكن لا فائدة واستطاع الفرنسيون ان ينزلوا على ميناءه هناك بالقرب من عثمان الجزائر وتنفيذ فرج فنزلوا فيه ونكلوا بالاهالي غاية التنكيل. هذا وان الاهالي انذاك لم يبدوا مقاومة واضحة في بداية الامر - 00:10:45

لهذا الموضوع المفاجي. كانوا يتوقعون نزولهم هناك في الجزائر فنزلوا في ميناء سيدي فرج آآ على بعد قريب هنا ايتها الاحباب ماذا وماذا صنع هؤلاء الذين يدعون حقوق الانسان ويدعون ويدعون؟ في سنة خمس واربعين ومائتين وalf - 00:11:04 وقتا في ثلاثين وثمان مئة وalf تحركوا الى الجزائر العصر وتلتحقوا كل مقاومة ابداها الشعب الجزائري والمقاومة يسير في البداية كما قلت لك لان القبائل بعد ذلك قاومت مقاومة هائلة بطولة سحقوا كل مقاومة الى ان وصلوا الى الجزائر العاصمة. ودخلوها تحت شروط مع - 00:11:25

حسين حاكم الجزائر بتتأمين الرعايا على واقع وامواله وممتلكاته ودياناتهم وتمكينهم من حكم بلادهم وان فرنسا تغضب امورنا مع حسين تعيد امتيازاتها مرة اخرى في الجزائر وتعود مرة اخرى على هذا صدقت المعايدة. وهذه اول معايدة من مئات المعايدات التي خانتها فرنسا. وسارعت بالغدر - 00:11:45

وترى بنفس عهودها ونفس معايدها مع الجزائريين فلا تثبت الى مدة تانية كثيرة الا وصار التنكيل عظيما للمسلمين. اما في الجزائر العاصمة فقد طلب الحاكم الفرنسي انذاك اختيار اجمل مسجد في العاصمة يحوله الى كاسرائيل - 00:12:14 هذا وقد امن المسلمين على مساجدهم وديانتهم وعلى عبادتهم فاختاروا مسجدا في وصف الحي الاوروبي حي القناة هذا المسجد بجوار القصر قصر الحكم واحالة من ثقيلة هنا المسلمين لم يرتضوا هذا طبعا واعتصموا في داخل المسجد اربعة الاف مسلم يصلى في داخل الجامع الكبير. ورفضوا الطلبة - 00:12:35

فما كان من فرنسا الا ارسلت فئة من حاملي كؤوس لتستروا الابواب ودخلوا وابادوا الاربعة الاف جمیعا بوحشية هائلة وبربانية رضيغة ابادوهم بحد الحراج والسيوف والبنادق هذا اول نفس نكتوه ولما سمعت القبائل ولما سمع الناس في مدن اخرى بما حدث - 00:13:05

وما كان في فرنسا انذاك وجود الا في الجزائر قدمها بعد في سائر ا أنحاء الدولة الجزائرية فيرجع الشعب الى عمل ما يستطيع. ولا تظنوا ان فرنسا اخذت الجزائر لقمة فارغة. فقد ظلت الجزائر تقاوم مقاومة مباشرة - 00:13:34

اكثر من اربعين سنة ولم ترخص بعض المناطق الداخلية الا بعد سنة ثمانين ومائتين وalf اي بعد دخول اولئك الملاعين بقراية اربعين سنة من الفضائح التي فعلها الفرنسيون وكتبها المؤرخون حتى لو كان هذا ولو كان هذا امر يعني الاسلام - 00:13:53 بحسنة عظيمة يتحسرون على ببرية فرنسا وكيف تصنع هذا؟ جاءت مجموعة من النساء والشيوخ والاطفال هربا من الفرنسيين وبطشهم في القرى فاعتصموا بكهف. وكانوا سبع مئة وستين. مع حيواناتهم وغنم الى - 00:14:17 وكان الوقت لي فماذا صنع اولئك اقاموا نارا عظيمة في مدخل الكهف وجعل الدخان يتسرب الى كهفه طيلة الليل. ويسمعون صياخ النساء والاطفال بالذاكر ومع ذلك لم يرث لهم جمیعا. وقتل فيها - 00:14:41

بسبب الدخان اكثر من سبع مئة ولم ينجو الا عشرة. يعني نزل ستون اربعون مجرد ان خرجوا من الفحمة وعشرون اخذوا عشرة منهمات بالطريق عشرة بقوا يشكون حجم الكارثة. وجدوا الام مخنوقة وبين ذراعين طفلها ووجدوا - 00:14:58

الرجل يصد قرني الثوب عن زوجه وعن اولاده وكلهم موتى وهكذا قتلواها العدد الضخم بلا جريرة وبل الا ان يقول ربي الله. وكانوا عندما ينتظرون النساء لا ينتظرون ان تنفع - 00:15:18

واقرأ طهر ولا يسارعون بقطع يد المرء وقطع اذنها ويبיעون الاقراص في بقايا الاذان والاساور في بقايا المعاصي. هكذا فعلوا هذا هو الشعار النية والاخاء والمساواة. يا اخوة الفارق الضخم من شعارات غربية. وبين الواقع التطبيقي في دنيا الموت. ونعرف ان - 00:15:38

النية والاساءة والمساواة وميثاق حقوق الانسان انما هو للانسان الابيض النصراني فقط فقط وما عدا ذلك فهم لا يستحقون الرحمة ولا يستحقون العافية ولا الحياة وان رئيس الحملة الفرنسية الى الجزائر كان ينادي ملكه شار العاشر الذي كان - 00:16:02 قد ارسل الحملة قال فلتباركوا المسيحيه. وانت جئت او انت ارسلتنا ها هنا لنمددين العالم من وسط البربرى وينشر فيهم الطريق ونشر فيهم تعاليم الانجيل. هكذا محمد خليبيه واضحة جدا - 00:16:27

وكم قتلوا من رجال وامرأة او من طفل في مجازر تшиб لهولها الوزارة وسجلت وهي معروفة والى اليوم موجودة بل هنالك دعاوى للمشاكل الفرنسية ضد الهول الذي فعلوه في الجزائر في خلال حملة معلومة - 00:16:45 واتوا بالقساوسة والرهبان لينشروا الدين النصراني بالقوة. هنا دين ينتشر بقوة السيف ليس الاسلام فانهم مكتوا في الجزائر مئة وثلاثين صندا مئة واثنتين وثلاثين سنة. فلم يتنصر الا اقل من القليل - 00:17:04

وما تذكروا الا تحت الضغط والهوان والذل. من الامور التي يتناقلها امام مدينة وهران ان رجلا من المسلمين بلغت به سنة سبع وستين وثمانين مئة والف نجاعة العظمى في الجزائر بلغت فيهم الماجاعة حد ما توقف يرتجف من شدة الجوع والضعف - 00:17:23 على ابواب كنيسة. فلما رأه المنفر الذي كان مبشر زورا وكان لما رأه دعاوى للدخول. واراه الاقارب الطعام التي في الكنيسة فلما هم الرجل ليأكل وهو في غاية الجوع مجاعة عظيمة قال لا حتى تؤمن بالصليب وعش - 00:17:44

فارتجف الرجل خوفا وانتقض فرعا وخرج ادار ظهره للمنصر ومضى فما ان كان خارج الفاتحة اهل الخير هكذا يفعلون بمقابل التنصير حتى نعرف من تنصر ولماذا تنصر ما هي اسباب التنصير - 00:18:03

ان الاسلام فانه ينشر الرحمة والعدل والاحسان. لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي ومسلم يحث على الرحمة حتى للحيوانات فكيف للبشر؟ هذا ليس جاؤوا بقساوبي فتنه وغضبانهم وانجيلهم - 00:18:22

جاءوا وفي الجزائر مئة وستة مساجد وخرجوا في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة والف المواقف سنة اثنتين وستين تسع مئة والف وفي الجزائر العاصمه ثمانية مساجد والباقي فول لك الى كاتدرائيات وكذا - 00:18:39 او فيها العبادة او الطبلات من الخيول او هدم او حول الى مسرح او حانة او خمامه. اين ذهب العدد مئة وستة الى ثمانية لك ما تتخيلوا اين الان ولما دخلوا استولوا على اوقات المسلمين - 00:18:59

وكانوا الاوقات تبلغ بالنسبة للملكيات ستا وستين ريالا ست وستون بالمئة من ملكيات الجزائريين الاوقاف حبا لله ولرسوله وطاعة لله ورسوله وعملا بخير وعملا بالاحسان. ست وستون بالمئة. فاستولوا على اوقات المسلمين جميعا - 00:19:16 وغيروا النظام القضائي وحفروه فيما سموه بقانون الاحوال الشخصية. يعني الارث والزواج والطلاق ومع ذلك فرضوا حتى في هذا القانون الاستئناف امام محكمة عليا قضائهم من اليهود ومن النصارى واغلقوا المدارس الاسلامية العربية. وحرموا الدراسة بالعربية تماما. حسن محمد فريد بيت محامي مشهور مصري - 00:19:41

الزعيم الوطني كان قد زار الجزائر اذاك فوصفها وصفا عجيبة وقال ان وكان ذلك بعد ستين سنة من دخوله اولئك قال ان اللغة العربية غريبة اكفها. واذا تحدثت بها فكانك جئت من الطين. لا احد يعرف ماذا تقول - 00:20:11

اللغة المستعملة رسميا وشعبيا في المدن هي اللغة الفرنسية. فقد حرموا تماما استعمال اللغة العربية واغلقوا المدارس الاسلامية ولن يسمحوا ل احد من المسلمين ان يكون قاضيا بالمرتبة العالية او رئيسا لبلده او حاكما لولاية - 00:20:30 او رئيسا لدائرة شرطة حرموا ذلك تماما على المسلمين العرب ولم يرضوا باي منصب في قيمة على الاطلاق لهؤلاء. واوصوا المراتب الصغيرة وتحكموا في البلاد اي ما تحكموا. والسائل يسأل اين المسلمين؟ وانا اقول ان الشعب الجزائري لم يهن يوما. ولن يزد يوما - 00:20:50

لكنه تعرض لاشنع مجزرة في التاريخ جرت لشعب. واطول تغريب جرى في التاريخ لشعبنا على الاطلاق. مئة واثنتان وثلاثون سنة اجيال تلو اجيال. وقدموا من الشهداء مئات الالاف. احفظهم كذلك والله حسيبهم. وفعلوا - 00:21:14

كلنا بوعين لكن كما قلت لكم كان الامر اكبر منا هذا احمد الوالى والد قسطنطين قسطنطين هذه منها الشيخ عبد الحميد بن باز نتحدث

عنه اليوم ان شاء الله قيادة الفرنسيين ثلاث سنوات - 00:21:34

مجاهدا بهذا الابطال في قصر الكيلو و فعل بهم الافاعيل لكن المشكلة هي ان مساعداتنا وكان الناس يتفرجون عليها في البوادي والقوابط ما في مشكلتنا نحن مسلمين في تلك الايام السوداء ايام الاستخراج العالمي. فقد كان الاستخراج ينفرد بكل - 00:21:52 في بلدة وايامه ولاية فـيأخذها والباقي يتفرج. رجاء ان يحمى من هذا المذهب وتيار العاج لكن هـيـهـاتـ هـيـنـاـ وغيـرـتـ مقـاـوـمـةـ منـ الـامـيـرـ الـكـبـيـرـ عـبـدـالـقـادـرـ الـجـزـائـريـ واستـمـرـ يـقاـوـمـ سـبـعـةـ عـشـرـ عـامـاـ وـسـطـ جـزـرـ مـنـ الـخـيـانـاتـ 00:22:12

ومن التخزين والتثبيط الى ان استسلم لفرنسا بعد ان بذل كل ما يستطيعه رحمة الله تعالى عليه. ومقـاـوـمـاتـ كـاـذـبـةـ لوـ كـانـتـ مقـاـوـمـاتـ فيـ الـبـادـيـةـ فـيـ الـجـزـائـرـ مـقـاـوـمـاتـ بـطـوـلـيـةـ رـائـعـةـ.ـ لـكـنـ ماـ قـلـتـ الـفـرـنـسـيـوـنـ جـاءـوـ بـقـوـةـ ضـخـمـةـ.ـ قـوـةـ عـاتـيـةـ يـكـفـيـ انـ 00:22:34 اتعلـمـواـ انـ الـقـوـةـ الـمـحـاـصـرـةـ الـتـيـ حـاـصـرـتـ مـيـنـاءـ الـجـزـائـرـ كـانـ اـكـثـرـ مـنـ سـتـمـائـةـ سـفـيـنـةـ حـرـبـيـةـ وـبـيـنـ ضـخـمـةـ كـبـيـرـةـ مـنـ مـنـهـةـ وـمـنـ مـتـوـسـطـةـ وـبـيـنـ الصـغـيـرـةـ.ـ اـكـثـرـ مـنـ سـتـ مـئـةـ قـطـعـ ماـ فـيـ وـكـانـ الـجـزـائـرـوـنـ لـاـ يـمـلـكـوـنـ الـاـثـنـاءـ عـشـرـ قـطـعـةـ حـرـبـيـةـ فـقـطـ لـاـ غـيـرـ 00:22:54

الىـ هـذـاـ الحـدـ لـكـنـ قـاـوـمـةـ رـائـعـةـ مـقـاـوـمـةـ جـدـيـدـةـ وـفـيـ سـنـةـ اـحـدـىـ وـثـمـانـيـنـ وـمـئـيـنـ وـالـفـ اـعـلـمـتـ فـرـنـسـاـ بـعـدـ مـرـورـ ماـ يـقـرـبـ اـرـبـعـينـ عـامـاـ اـنـ الـجـزـائـرـ اـصـبـحـتـ جـزـءـاـ لـاـ يـتـجـزـأـ مـنـ فـرـنـسـاـ.ـ وـاـنـكـ تـسـمـحـ لـرـعـاـيـةـ الـجـزـائـرـيـوـنـ كـلـهـمـ اـنـ يـنـتـسـبـوـاـ الـىـ الـجـنـسـيـةـ الـفـرـنـسـيـةـ 00:23:14

لا فرق بينه وبين الفرنسيين. هذا كله كلام بين في الحقيقة حتى الذين تجنسوا بعد ذلك لم يحصلوا على اقل من القليل من التي تتبغي لها. وقالوا ان شئت متجمد فعليك ان تنزلوا عن قانون الاحوال الشخصية وتحاكم - 00:23:40

الى القانون الفرنسي فيه. هذا يعني اخر شيء يملكه المسلمون. وبعد هذا القانون لمدة ست وخمسين سنة تقريبا مع كل الضغوط والترهيبات والترغيبات لم يتتجنب الا الفان وخمسمائة فقط لمدة ستين سنة بعد - 00:24:00

ومع الترغيب والترهيب ومع كل المزايا المتجميسين ومع كل الاحتقار لغير المتدنسين. ومع كل الترهيب والضغوط العظيمة على هـيـاـيـةـ المـتـجـانـسـيـنـ هـذـاـ الـذـيـ تـجـنـبـ.ـ لـتـعـلـمـواـ عـظـمـ ذـلـكـ الشـعـبـ وـقـوـةـ ذـلـكـ الشـعـبـ وـرـوـعـةـ الشـعـبـ 00:24:20

انتظر قبرا جميلا وصبرا عظيما ومنع الفرنسيون الحج تماما. منعوه تماما. ما يحد احد. لماذا؟ لما تحرج مصدره من مقابل قوة المسلمين. والحج مصدر بعترته ويلتقون ويتحدثون ويتكلمون في العجل. ولا تنسوا ايها الاحباب ان لم يكن هناك وسائل الاعلام. ولم يكن احد يدرى - 00:24:40

عن كثير مما يجري في الجزائر ابدا. فاذا حرموا الحج وحرموا الكفرة مطلقا والتنقل بين البلدان الاسلامية وعلى الجزائريين فـهـيـهـاتـ هيـنـاـنـ اـنـ يـعـرـفـ الـمـسـلـمـوـنـ مـاـ بـيـنـهـمـ فـيـ الـجـزـائـرـ عـلـىـ وـجـهـ التـفـصـيـلـ اوـ انـ شـئـتـ قـلـ حـتـىـ عـلـىـ وـجـهـ الـاجـمـالـ.ـ فـحـرـمـوـنـ الـحـزـمـ لـكـنـ لـمـ 00:25:03

الشعب على هذا التحليل الطويل الذي مسألة طويلة للحج في اضيق النطاق وبضغط كبير وباعذار كثيرة حتى لا يحج الشعب الجزائري. وحرموا التنقل بين البلدان الاسلامية حرموا التنقل ايضا بين مراكز الجزائر والسلم. فلا يستطيع الجزائري والعربي ان ينتقل الى المركز الى مركز ولا من ولاية ولاية الا باذن - 00:25:23

هيـهـاتـ انـ يـضـعـفـ وـحـرـمـوـنـ بـنـاءـ الـمـسـاجـدـ الاـ بـاـذـنـ لـاـ حـدـ اـذـنـ اـذـنـ اـذـنـ اوـ يـحـاـكـمـ عـسـكـرـيـ للـبـلـدـ فـاـمـاـ اـنـ اوـ الـمـسـلـمـ سـجـنـ طـوـيـلـاـ.ـ كـيـفـ 00:25:51

يـتـجـرـأـ؟ـ كـيـفـ يـتـجـرـأـ؟ـ وـيـأـتـيـ لـيـطـلـبـ الـاـذـنـ بـنـاءـ نـفـسـهـ.ـ اوـ بـنـاءـ الـمـدـرـسـةـ 00:25:51

ربما كانت تتصور في ظل هذه الظروف الصعبة القاتمة كيف كانت الحياة؟ وكيف العمل؟ وكيف الصنيع؟ وكيف يأتي الاطفال ليقفوا امام هذا المسجد العادي الطاغية في سنة الف وثلاثين مئه واثنتين واربعين - 00:26:11

تقـرـيـبـهـ فـيـ الـفـ وـتـسـعـ مـئـةـ وـثـلـاثـيـنـ اـعـلـمـتـ فـرـنـسـاـ العـيـدـ الـمـؤـيـ لـاـحـتـالـهـاـ الـجـزـائـرـيـ.ـ مـاـذـاـ صـنـعـتـ فـيـ هـذـاـ عـيـدـ؟ـ اـنـتـ بـالـقـساـوـسـةـ وـالـرـهـبـانـ وـصـارـوـاـ يـتـنـذـرـوـنـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ وـعـلـىـ دـيـنـهـمـ وـعـلـىـ نـبـيـهـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـقـالـوـاـ الـيـوـمـ نـصـلـيـ صـلـةـ الـجـنـازـةـ عـلـىـ الـاسـلـامـ وـالـعـرـوـبـةـ فـيـ الـجـزـائـرـ 00:26:31

وـالـيـوـمـ لـيـسـ هـنـاـكـ مـنـ سـبـيلـ لـتـعـودـ الـجـزـائـرـ اـبـدـ اـسـلـامـيـةـ وـلـاـ عـرـبـيـةـ.ـ وـاـنـ الـجـزـائـرـ اـنـتـهـتـ الـىـ الـاـبـدـ تـحـتـ حـكـمـ الـاسـلـامـ وـتـحـتـ حـكـمـ

العروبة وبقيت فرنسيبة خامسة وكانت حفلة مليئة بالخمور وبالعهر عافانا الله واياكم بستات الامور واعلم - 00:26:51

وبكل ثقافة انضمام الجزائري مطلقا الى فرنسا بلا عودة كما يدعون. من هذا الحفل انطلقت الثورة الجزائرية احتجاجا على هذا الحفل واستنكارا لما صنعه اولئك الملايين. ايها الاحباب في ظل هذه الظروف الصعبة ولد - 00:27:14

شيخنا الكريم عبدالحميد ابن محمد ابن المصطفى ابن المكي ابن دالي في سنة الف وثلاثية وسبعين ولد رحمة الله تعالى عليه ابوين صالحين مسلمين. اما الوالد فكان حاكما او قل شخصا ذا وجاهة - 00:27:34

وذاك رائد عظيمين في قسنطينة في مكان ولادة ابن عبد الحميد. وقسنطين بناء الروماني قسطنطين لكن ما يقول الرسول هي اصل اسمها قسطنطينة. لكنهم يخفونها في البداية فيكون في صمتين. وربما ابدلوا النون مهما فيقولون - 00:27:55

صمتين لكن في النهاية هذا لهذا البلد كان والده ذات رأي كبير فيه هذا ولاية ومزارع وشراء تعريف فكان فرنسيون يحسبون له حسابه ويراعونه وكان هذا من اسباب نجاة ابنه من كثير من العشر الذي احاط - 00:28:15

مجاهدين وابطال والعلماء في الجزائر. وكان هذا تذكيرا من الله لهذا الرجل حتى يسعى في نشر الاسلام بكل ما يستطيع باقل قدر من مقاومة فرنسيين لا. وكان ابوه رجلا صالحا ومحبا للسلام محبا للخير محبا للدين - 00:28:35

لكنه كان عاما الفرنسيين. وكان هذا كما قلت لكم من جميع احذار الله تعالى حتى يحفظ ابنه عبد الحميد وتسيير الدعوة الاسلامية وكان هذا مطعم في والده عبد الحميد من قبل بعض المؤرخين - 00:28:53

لكنه في الحقيقة لم يكن كذلك وانما هذا الرجل جامل الفرنسيين وهاجمهم من اجل ان تسيير امور ولده كما فينبغي وكما يحبه وكما يريده وقد ذكر ذلك لعبد الحميد صراحة فقال مالي وثروتي وجاري كله لك - 00:29:08

بشرط ان تعلم لرفع دين الله ولان تعلم الناس الاسلام او تجتهد كل ما تستطيع من وقتها. هذا ثابت وقاله الرجل. اما امه فهي ازهيره وهي من اسرة ابن جلوس وهي امرأة صالحة مسلمة ملتزمة بسلامها - 00:29:28

كان هذا ابنها الوحيد وكانت تدعو الله تعالى طويلا ان يرزقها ولدا صالحا يكون عالما ويدعو الى الاسلام ويعمل فرزقنا الله تعالى بهذا الابن الفذ البار العالى الذي استطاع ان يغير مجرى التاريخ في الجزائر بفضل الله تعالى. انظروا - 00:29:47

وهي تدعو دعاء طويلا في الليل ان يهبه الله تعالى ولدا صالحا منذ قبل ان تحمل بعد الحميدة رحمة الله تعالى عليه الجميع فكيف حقق الله رجائها؟ وكيف اتى الله تعالى مهدي عبد الحميد؟ وهكذا الله جل جلاله لا يضيع اجر من احسن عملا ولا - 00:30:07

الصالحين. هنا ايها الاحباب طبعا عبد الحميد وكتهاجي. قمنا السنهاجيون هم براءة الضرية دي لكن الاسلام صابر فلم يعد هنالك فرق بين الغربي والعربي وكل المسلمين فيها غرائب لكن الصنهاجي وهو حفيد القائد الكبير - 00:30:27

المعز بن باديه الذي وقف في وجه الدولة الراشدية الفاطمية التي ذكرنا لكم او ذكرت شيئا او طرف من اخبارنا في اللقاء السابق الحلقة كيف كان هذا حفيدا لذلك البطل الكبير؟ فكان قد نشأ في ظل هذين الوالدين الصالحين وذهب - 00:30:51

فاما كنت اولا نقول انه ترك القرآن وحفظ القرآن ما هو عمره اقل من ثلاثة عشر عاما ودرس على علماء قسنطين ثم ذهب دراستهم في الزيتونة بدون في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة والـ - 00:31:13

قبل مئة سنة بالضبط ذهب ليدرس الزيتونة بتونس وفاة هذه عادة الجزائريين يثمرون دراستهم في تونس. وعاد في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة والـ واستقبلته امه استقبالا رائعا وزغردت طويلا لما رأته بعمامته البيضاء وبحملته البيضاء عاد عارما من جنب المدينة شتان الفرق بين المدينتان - 00:31:29

وتحقق املها وتحقق دعاؤها واستجواب الله دعاءها. وكان ابن باديه تحكي ذلك فيما بعد بصوت تخنقه الدموع والبكاء عندما تبسم امه بعد ان ماتت رحمة الله عليها في سنة احدى وثلاثين وثلاث مئة والـ ذهب ليقيس وجلس في المدينة ثلاثة اشهر واراد البقاء في المدينة شتان الفرق بين المدينتان - 00:31:51

واحوال اهلها وبين الجزائر التي دنسها اقدام المستقررين الفرنسيين ووافقه شيخه الذي درسه قبل ذلك في اسمه حمدان وكان قد استقر بالمدينة ووافق على رغبته. لكن الله تعالى جاء بالشيخ حسين الهندي المشهور في المدينة وآ - 00:32:17

اه فضلوا عن رغبتهم وامرهم بالعوده الى الجزائر سريعا ليغزو في وجههم ومطبقاتهم. وهذا الشیخ حسین کان واعیا رحمة الله عليه لما کان ممکن یعتکف مع عبدالحمید فی المدینة هو کان ممکن یقتل الصالحین فی المدینة فی الاسلام فی الجزائر ومن لفرنسا فی الجزائر - 00:32:38

تعاد بعد ثلاثة اشهر تعرض فيها على رفیق دریه والاستاذ الكبير العالم محمد البشیر الابراهیمی رحمة الله تعالیٰ علیهما تعاہد فی المدینة فی روضة رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یعمل من اجل الاسلام فی الجزائر ووضع خطة رائعة - 00:32:58

فی العمل فی ذلك هنا لما رجع عبد الحمید مطلقا ابوه کان صاحب ثروة وغنى فهم یحتاج عبد الحمید ان یتوظف ولا لم یعمل فکانت اعماله کلها من قبل الفجر الی ساعة متأخرة من اللیل لوجه الله تعالیٰ خالصا لا یتقاضی منها - 00:33:18

وکان هذا من اسباب التمکین للدعوة الاسلامیة فی الجزائر. فلما عاد کانت له اعمال جديدة. صحيح. هنا ایها الاخوة انشغاله التدرب فماذا کان یصنع؟ ما کان فما کان الكافی فقط بالشباب فکان - 00:33:39

على مدن الجزائر وبوابین ويأخذ منها شبابا. یعلمهم فی القسنطین ویربیهم ویهذبهم وینفق علیها ویؤین فی بیتا للطلبة حتی صار له جمھور کبیر من الطلبة تشبعوا بروح الاسلام وبالثقافة العربية الاسلامیة. هذه نقطة مهمة جدا - 00:33:59

کان یدرس کل یوم خمسة عشر درسا من ولده. تصوروا خمسة عشر درسا استيقظ قبل الفجر. یصلی قبل الفجر الی المسجد یدرس قبل تدریس الى الشروق. یرجع یفطر خطورة خفیفة ثم یرجع الى المسلم یدرس الى الظہر. ثم یرجع لیتغدی - 00:34:25

داخل بیته ویرجع یدرس الى العشاء. من بعد صلاة الظہر الى العشاء ثم بعد العشاء یتفرغ لشئون الجریدة ان المشايخ الذين یأتون هو طلبات الدين العمومي انحاء البلاد. الى هذا الحد تصوروا خمسة عشر درسا فی اليوم واللیلة یکرر لانه - 00:34:45

ومن سابق الزمان کان صاحب همة عالیة کان یوم دراسته ماذا یصنع؟ یقول کنت ادرس واقرأ وادرس الى ان یصيبني معاذ فاتناول من الشای والقهوة ما یحفزني لمواصلة الدراسة. حتی اذا لم یعد ینفع معی الشای والقهوة - 00:35:05

یقول انزلوا الى الارض واللیل بارد. فانزلوا الى الارض واتکنوا بمrfقی علی الارض. اتحسس البرد حتی لا انام من قيمة ما یدرس رحمة الله تعالیٰ علیه. هکذا کان یدرس وهکذا کان یدرسنی. رحمة الله تعالیٰ. دراسة وتدريب في - 00:35:25

العالم یسابق الزمان لان فرنسا جاهلت شباب الجزائر. فلم یعودوا یعرفون شيئا الا اقل من القلیل عن دینهم واسلامهم وحضارتهم وثقافتهم بل قل عن قناتهم وصیامهم. وطنرنسة الشباب الجزائري ایما فرنسا. فکان - 00:35:45

الزمان من اجل اعادة الاسلام الى قلوب وعقول هؤلاء الشباب ولم یکتفی بهذا رحمة الله تعالیٰ. بل انشأ جریدتين اضافة الى الجرائد الاخرى ولما یواصل به الزعماء مسلمین في مشارق الارض ومغاربها. فانشا جریدة منتقد - 00:36:05

ینتقد فيها البدع التي کانت في الذخائر وینتقد فيها العادات المخالفۃ للاسلام بعد ما قدم السلطات الفرنسیة فانشا جریدة الشهاب وصدر منها خمسة عشر مجلدا الى ان مات رحمة الله تعالیٰ - 00:36:28

راحت الجزائر تأریخا رائعا ما بین الحرب العالمية الاولی وال الحرب العالمية الثانية عبد الحمید ابن بادیس وقد توفي سنة تسعین وخمسین وثلاثمائة والف اي عمره فقط اثننتان وخمسون سنة رحمة الله تعالیٰ ورضی عنہ. فی سنة الف وتسعمائة واربعین - 00:36:44

فکان یصدر الجریدة ویشرف علی تحریرها ویکتب فيها ویستکتب العلماء والصالحین ویفعل کل ما فی ارأیتم الاصلاح اذا کان الاصلاح فی قلب رجل لا یستطيع ان یخرج الى الارض لا یستطيع ان یسكن لا یستطيع ان یجبن لا یستطيع ان یظل هکذا - 00:37:04

طابعا خانقا لا یستطيع ان یزور ما بین طعامه وشرابه وشهوته ومنتھ وعلی الدنیا السلام وعلى الاسلام والسلام ونعتاء معاذ الله کل من في قلبي ذرۃ من کرامۃ وعزۃ ودين واسلام لا یقبل بهذا ابدا. وهذا صاحبنا - 00:37:25

من اعظم هؤلاء ومن اشدهم حماسة وهمة في اقامۃ دین الله تعالیٰ فی الارض. ومن اعماله الجلیلة الرائعة ان شاء الله جمعیة علماء الجزائر هذه الجمعیة اسجدت متى؟ بعد العید المئوي الذي حدثتكم عنہ. العید المئوي الذي قررت فيه فرنسا اعتبار الجزائر قطعة من

لا عودة لها بعد ذاك الاسلام والعربية فصارت سائرة عدد من العلماء والمشايخ فقام من اجل ان يعمل شيئا فاتفقوا مع ابید على ان يكتبوا في الجرائد فكرة انشاء جمعية تجمع علماء الجزائر. وهذه الجمعية مهمتها المحاسبة - 00:38:08

على دين الجزائريين واللغات الجزائريين وعلى العادات الاسلامية والجزائريين. ففعلا استكتسب هؤلاء العلماء طائفين ولسات كتبوا بوجوب اشاعة في زمننا. فنشأت في سنة الف وثلاث مئة وتسع واربعين الوفد سنة الف وتسع مئة - 00:38:28

هو واحد وثلاثين نشأت الجمعية واختارت رئيسها عبد الحميد بن بادي ونائبه محمد بشير الابراهيمي هو سنة من علماء الجزائر عندما نتكلم عن ابن باديس ما حدث يتكلم رجل عظيم في الحقيقة لكن هل هو ابن باديس فقط؟ ابدا ابن باديس جاء - 00:38:48  
ان يجد العلماء من قبله قد وطئوا له شيئا ما. لذلك علماء كبار جاءوا قبله من البادية. وفي زمانه وبعد لكن كان ذكرتها لكم تفرغه الكامل للتدريس آآهنته العالمية وحماسته وتوقده انشاؤه الجنائز ووعيه في انشاء الجرائد والمجلات التي تنشر الاسلام الحقيقي وقوف - 00:39:08

موقفا رائعا جدا امام الاستقرار. كل هذه العوامل جعلت بارزا وجعلت له تاريخا مضينا في الجزائر. لكن في الحقيقة كان هناك ان نشارك علماء طلبة العلم ساعدوه في هذا وما هبوا له الطريق شيئا ما بل ان هؤلاء العلماء ترقووا اصعب الضربات والاعدامات - 00:39:34

الطوبل من قبل فلسطين وكان الله تعالى صاحبنا من هذا كله بسبب اه توفيق الله لهم وبسبب جاه ابيه الفرنسي كما شرحت لكم فعل هذه الجنابيب وانشاؤها هذه الجمعية المباركة انشأت اربع حقائق مدرسة في الجزائر. وعندما اقول اربع مئة مدرسة هي اربع مئة - 00:39:54

الاسلامية حرة يدرس الاسلام والعربية. ولعل قائلها يقول اشرب عني في المدرسة. لكن في ذلك الزمان كانت في غاية الاهمية عمل مجید بكل المقاييس ان تنشئ الجمعية اربع مئة مدرسة لجهود الاهالي المسلمين ما تتفق عليه - 00:40:17  
تحاربها فرنسا وتوقفها مرارا فرنسا. وكان قد نذر ان من جاء بالاذن لجمعية العلماء الدائريين ان يعطيه الف فرنك. الف فرنك وكان الف فرنك مبلغ مبلغ ضخما جدا. فاذا قامت الجمعية يعطي - 00:40:37

خلفا اخرى لصدقها حتى تقوم كما ينبغي. هذا الرجل الحقيقة عملاق ووقف يعني موقفا رائعا في انشاء الجمعية وتبني رئاستها الى مماته وقد مات ابني زهرة شبابنا رحمه الله تعالى. من مواقفه الرائعة ايضا من اعماله البطولية المهمة تقام الى فرنسا - 00:40:57  
في سنة الف وتسعمائة وست وثلاثين الف وثلاث مئة وخمس وخمسين سافر الى فرنسا ليعرض مطالب الجزائريين هدفا مع وفد من علماء ومشايخ. هنا كانت سائرة الحوتين كيف يتجرأ من الجزائريين ان يطالبوها بطلبات وكنا ظلمناهم قد ماتوا منذ زمان طويل.  
فهناك رئيس وزراء اسمه هذا امر - 00:41:17

قواده ان يأخذوا الوفد الجزائري الى المصانع السلاح الثقيل. لينهبوها هذا الوطن. فلما جاءوا لمقابلة رئيس الوزراء قال انتمرأتم الان فرنسا عندها قنابل وعندها مداخل وعندها جند رهيب يدك الجلاز ويقتل - 00:41:44

فوقف ابن باديس بكل شجاعة وكان شجاعا مشهورا بشجاعته مشهورا بانه خطيب مفوض. مشهورا بعلمه الواثق. لكن الشجاعة كانت بملامحه البارزة. قال للبلادين ونحن عندنا مذاكر تدق السماوات والارض. قال انها مدافعة الله جل جلاله. فارتاع بري ما كان يتصور - 00:42:04

هو كان يتخيّل ان يبقى في الجزائر ما يرد عليه هذا الرد بعد اكثرب من مائة سنة من اخذ من الجزائر. وتغريب لها تقريرا تاما ومن اعماله الرائعة ايتها الاحباب مقاومته للصوفية المنحرفة في الجزائر. وقصة الصوفية قصة طويلة لكنها - 00:42:29

كان هناك طرق صوفية في الجزائر. بعضها اشتهر بمحاربة الاستخراج الجزائري محاربة بصمة وكبيرة وبعضاها اشتهر بمعاناة الاستخراج مماليته ايضا عجيبة. وكان من الطرق التي ملأت الطريقة التيجانين. فقد ملأت الاستقرار - 00:42:49

الفرنسي وكانت شيوخ الطريقة يتبارون في اظهار ولائهم للمستخرج الفرنسي اذاك. وعدد متابعينا اكثرب من مليونين في الجزائر

انذاك فتنبه ابن باديه وجمعية علماء الجزائريين تبهوا لخطر الصوفية تعظيم ومنحرفة الضالة التي كانت تساعد الاستخراج الفرنسي  
وكانت تهدى الشعب الجزائري حتى لا - [00:43:10](#)

على فرنسيين فتوجه لخطرها وصار يحاربها في المنتقد الجريدة احضرها كما تعلمون وفي الشهاد وعن طريق العلماء الجزائريين  
وجميع انواع الجزائريين فاستطاع هذا الرجل العظيم ان يوقف هؤلاء عند حدهم وان يعربيهم الشعب الجزائري - [00:43:40](#)  
وان يفضحهم طويلا وما مات الا وقبح امرهم آ وظهر ظلامهم وباقنهم. هكذا كان الشيخ في كل ميدان نتحرك رحمه الله تعالى في  
ميدان العمل العلمي الشرعي وصار له طلبة علم كثرا كانوا بعد ذلك وقودا - [00:44:01](#)

الثورة الجزائرية الرائعة التي انتهت بخروج هؤلاء الملاعين مسحورين في سنة اثنين وثمانين وثلاثين الف وتوسيع مئة وستين كان  
معظم يقول هذه الثورة من الطلاب جميع الطلاب جمعية العلماء الجزائريين والطلاب واستطاع ان ينشأ العمل الاعلامي - [00:44:21](#)  
في العمل الشرعي والعمل الاعلامي واستجوابه لانحاء الجزائر ومحاربة الفرق الضالة هذا كله مكنه ليكون الاول في تاريخ علماء  
الجزائر وان يضع بصماته الرائعة في التغيير في وان يكون له اكبر الاثر في - [00:44:41](#)

بمقاومة الشعب الجزائري للاستقرار الفرنسي ولعلمك ان المقاومة الحقيقة بدأت منذ زمن باديب وبعد ذلك اكثر من عشرين سنة  
تحركالجزائر ورفرف الاسلام على جنباته من جديد وخرج هؤلاء الى العين مسكونين مغلوبين - [00:45:01](#)  
وثقوا هذا الرجل اعظم من في مثل هذه الدقائق لكن الوقت قد انتهى واسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى العليا ان يغفر له  
والاخوانه والمشايخ والطلبة في علمه وماله وان يرفع تربیتهم في اهل البيت ومن حكم بهم على احسن - [00:45:21](#)  
قال ان ولی ذلك والقادر عليه وصل اللهم وسلم وبارك على نبینا محمد واله وصحبه اجمعین وفي الختام نسأل الله تعالى ان ينفعنا  
بما سمعنا انه سميع مجيب الدعاء علما ان جميع الحقوق محفوظة - [00:45:41](#)

مع تحيات قرطبة للإنتاج الفني اربعة سبعة تسعه واحد ثلاثة اثنين ثلاثة اربعة سبعة ثلاثة قطر قطر خمسة خمسة والسلام عليكم  
ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:46:13](#)